السياق الرمزي للوشم: الشكل والتصميم

دراسة انثروبولوجية في هور ام النعاج

كلمات مفاتيح: السياق، الوشم ، الجسد

حيدر علي حسن/ مدرس مساعد

الجامعة المستنصرية/ كلية الاداب/ قسم الانثروبولوجيا والاجتماع

The Symbolic Context of Tattoo: Form and Design. An Anthropological Study at Umm Al-N'aaj Marsh

Keys words: context, tattoos, body

By: Asst. Inst. Hayder Ali Hasan

المستخلص بالعربي

يُعد الوشم في فجر التاريخ ذات طابع بدائي قبلي، حيث كانت القبائل تتخذ من بعض الحيوانات حامياً وصديقاً وأماناً لها ، فتجعل من رأسه "طوطماً" تحتفل به ، وتضعه شارة على بيوتها أو سيوفها أو وشماً على صدور رجالها، ويظل هذا الحيوان رمزاً محترماً لدى هذه الشعوب وأجيالها، حيث يعد الجسد هو موطن ظهور للتعبير كما أن كل استعمال للجسد هو تعبير أصلي وأولي ،هذا التعبير هو الذي يجعل الذات تخرج من ذاتها وتتصل بالذوات الأخرى عن طريق العلامات والرموز.

Abstract

The tattoo in the dawn of history with a primitive character before me, where the tribes were taken from some of the animals the protector and friend and safer to them, thus making his "Tootma" celebrates it, and put a badge on their homes or swords or tattooed on the release of the men, and the remains of this animal symbol respected at this peoples and generations, where the longer the body is home to the emergence of expression and that each use of the body is the original and primary expression, that expression that makes self graduated from the same and other related Balzut through signs and symbols .

الفصل الاول (الجانب النظري)

المقدمة:

تتميز المرأة الجنوبية (الاهوارية) بظاهرة (الدگ) الوشم اذ تُعد ظاهرة انثروبولوجية اجتماعية ورمز ثقافي، كما ان للجسد واقعة اجتماعية تتأثر بالحدود الثقافية المشحونة بالطقوس والمعتقدات الدينية، من هنا كان التعامل مع الدك كظاهرة اتصالية ثقافية والتي تتحرك فيه المرأة الاهوارية بوصفها حاملة لرسالة فيها مضامين معبرة، ويُصنف علماء الأنثربولوجية الوشم ضمن آداب السلوك الاجتماعي، خاصة وانه يرتبط بالجسد الموشوم وبحياة صاحبه، يموت بموته، كما يشكل جسراً للربط بين ماهو روحي ومادي في الجسد ذاته، كما يعود الوشم الى تاريخ موغل في القدم، فيرى الانثروبولوجيون ان الوشم الذي يزين به لم يكن في يوم من الايام من عبث هؤلاء المعلمين وانما يعود الى تاريخ قديم عندما كان الناس يعيشون في حياة بدائية يقدسون فيها الحيوانات ويخشون فيها من بعض مظاهر الطبيعة كالموج والرياح والمطر والرعد، يقودنا هذا كله الى ان الوشم ظهر في المجتمعات الطوطمية التي تتألف من قبائل وعشائر صغيرة لكل منها طوطمه الخاص، وهو عبارة عن نوع حيواني او نباتي او احد مظاهر الطبيعة التي ترتبط بها هذه العشيرة وتتخذها رمزاً لها.

اولاً: المفهومات

١. السياق

لقد كانت البداية الحقيقة لنظرية السياق في الغرب متمثلة في الجهود التي بذلها(برونسلا مالينوفسكي) عندما حاول ترجمة كلمات مستقلة او جمل منعزلة من احدى اللغات البدائية المحدودة الانتشار الى الإنجليزية، فبينما يدرس بعض المجتمعات البدائية من الناحية الانثروبولوجية، وعند اشتغاله بأبحاث خاصة بسكان جزر تروبورياند جنوبي الباسفيك وجد انه عاجز كما يقول بالمر عن الوصول الى أي ترجمات للنصوص التي سجلها، فقد سجل على سبيل المثال عبارات لصاحب زورق طويل خفيف ضيق يقاد بمجداف ما ترجمته: (نحن–نجري امام – خشب انفسنا– نحن تحول نحن – نرى وملاء– ناهو– يجري بنصب–خشب...) ويخرج ماليونفسكي عن عجزه بزعم ان هذا الكلام المنطوق يكون له معنى فقط لو رأيناه في السياق الذي استخدمه فيه، حيث ستكون واضحاً– على سبيل المثال– ان كلمة خشب(تشير الى مجداف الزورق) ويقرر بذلك رأيه في وظيفة اللغة واستخداماتها حين يذهب الى(ان اللغات الحية يجب الا تعامل معاملة اللغات الميتة، تنزع من سياق حالها، بل ينظر اليها كما استخدمها افراد للصيد، او الحرث، او البحث عن السمك، ان اللغة– كما تستخدم في الكتب– ليست هي المعيار على الاطلاق، فهي تمثل وظيفة اشتقاقية متكلفة للغة، لأن اللغة لم تكن اصلاً مرآة لفكر منعكس)، وبعبارة أخرى لمالينوفسكي ((اللغة أسلوب عمل وليست توثيق فكر)) ويشرح احد المفكرين ان المراد بسياق الموقف عند مالينوفسكي بقوله (وجد مالينوفسكي نفسه امام عدد من المشاكل اللغوية التي لا يجد تفسيراً لها في لغة جزر التروبرياند مما جعله يربط بين كثير من العبارات والتعبيرات التي صعب عليه تفسيرها ترادفياً، فحاول ربطها بالمواقف التي قيلت فيها، وبنوع النشاط السكاني الذي يصاحب او تصاحبه هذه التعبيرات، والذي يبدو ان كل لغات العالم هي أسلوب عمل حين يكون سياقها كذلك اما حين يختلف السياق، فتختلف الوظيفة فهي توثيق فكر، وتبليغ رسالة حين يكون سياقها فكرياً او بلاغياً انه لا احد ينكر تلك الاهازيج والعبارات ذات المدلول الواضح احياناً، والتي لا يقصد بها مدلولها حين يكون استخدامها مرتبطاً بموقف عمل ما كأهازيج البنائين والعمال والحال ينطبق ايضاً على الدك

(الوشم)، وهكذا فأن السياق الخاص بمالينوفسكي يتألف من الملامح الواقعية الفعلية التي ترتبط بالبيئة الثقافية والطبيعية التي حدث فيها الموقف (١).

٢. **<u>الوشم لغةً واصطلاحاً:</u>** وشم ابن شميل: الوسوم والوشوم العلامات، ابن سيده، الوشم ما تجعله المرأة على ذراعها بالإبرة ثم تحشوه بالنئور ، وهو دخان الشحم ، والجمع وشوم ووشام... والبرشم البرقع. ووشم اليد وشما: غرزها بإبرة ثم ذر عليها النئور، وهو النيلج، والأشم أيضا، الوشم، واستوشمه، سأله أن يشمه، واستوشمت المرأة : أرادت الوشم أو طلبته(٢)، اما الوشم اصطلاحاً: هو شكل من أشكال التعديل الجسدي ويتم بوضع علامة ثابتة في الجسم وذلك بغرز الجلد بالابرة ثم وضع الصبغ عن طريق هذه الفتحات والجروح ليبقى داخل الجلد ولا يزول، يعتبر الوشم على جسم الإنسان كنوع من التعديل الجسماني والزخرفة، بينما على الحيوان فهو أكثر شيوعاً ويكون لأغراض تحديد الهوية أو المالك لهذا الحيوان.

ثانياً: <u>تاريخ الوشم</u>.

يرتبط الوشم والوسم من منظور أنتروبولوجي بالبيئة الاجتماعية والتاريخية وبطقوس دينية وشعائرية تعود إلى التاريخ القديم والحياة البدائية التي تسيطر عليها الأساطير والمعتقدات، حيث يكون لكل عشيرة الوشم الخاص بها الذي يميزها عن بقية العشائر ويرمز إليها. وتستمدّ هذه الوشوم من البيئة والمعتقدات السائرة، فتتشكل في رسوم ترمز إلى الطبيعة في أحد مظاهرها من النبات أو الحيوان لتقديسها أو الخوف منها، فيكون الوشم تعويذة ورمزا موسوما على الأجساد ومرسوما في الذاكرة والمخيال(٣).

١. الوشم في المجتمعات البدائية :

ظهر الوشم قبل الميلاد، وأول رسم وشم معروفة على جسم الإنسان ترقى إلى حوالي ٦٠٠٠ ق.م وجدت في رسوم الكهوف في أوربا، وكان الرومان والإغريق يستخدمونه في دمغ العبيد، وهو يعتبر من أقدم العادات التي مارسها (السومريون) سكان جنوب وادي دجلة والفرات منذ مطلع التاريخ إذ كانوا يزينون أجسامهم به، وقد ظهر الوشم مع التقاليد والديانات الطوطمية* ومن مظاهر التقديس أنه يحرم على جميع افراد العشيرة أن يمسوا بسوء طوطمهم الخاص .. كما يحرم عليهم أن يأكلوا لحمه أو يدخلوا شيئاً من عناصره في أجوائهم ومخالفة هذه القاعدة تعد في نظر هذه العشائر من أكبر الجرائم وكان الطريقة

المثلى ابراز ظواهرها الرمزية ، فغالباً ما كان سكان القبائل البدائية يرسمون الرموز على أجسادهم بطريقة الوشم بغية التأكيد على انتمائهم للقبائل(٤).

وقد تبدّلت معاني الوشم عبر التاريخ :"ففي الماضي كان الإنسان البدائي يطبع صورة الحيوانات التي يخاف منها على ذراعه أو على صدره ، ظنّا منه بأنّها تكسبه قوّة ، كما ارتبط الوشم بالديانات الوثنية التي انتشرت شرقاً وغرباً كحامل لرموزها الدينية وأشكال آلهتها ، واستخدم الوشم كتعويذة ضد الموت والعين الشرّيرة ، وللحماية من السحر، أمّا العرب فاستخدموه كوسيلة للتزيّن والتجمّل، وكرمز للتميّز في الانتماء إلى القبيلة"(٥) ولقد "كان الوشم في فجر التاريخ ذات طابع بدائي قبلي ، حيث كانت القبائل تتخذ من بعض الحيوانات حامياً وصديقاً وأماناً لها ، فتجعل من رأسه "طوطماً" تحتفل به ، وتضعه شارة على بيوتها أو سيوفها أو وشماً على صدور رجالها . ويظل هذا الحيوان رمزاً محترماً لدى هذه الشعوب وأجيالها، حيث يعد الجسد على حد تعبير "مرلوبونتي" هو:"موطن ظهور للتعبير كما أن كل استعمال للجسد هو تعبير أصلي وأولي ،هذا التعبير هو الذي يجعل الذات تخرج من ذاتها وتتصل بالذوات الأخرى عن طريق العلامات والرموز(٦)، كان الوشم أول شكل من أشكاله خدش. وشمل ذلك الجرح بتعبأته بالتراب أو الرماد في كشط أو قطع كتلطيخ بشكل دائم. ويعتقد أن ما قبل التاريخ ان الرجل يقوم بتثقيب جلده بآلة حادة ووضع شي من سواد الفحم من العصي المتفحمة في النار، على الجرح لخلق علامات تخص القبيلة القبلية، كما ينطوي الوشم على الألم والدم ، والإنسان البدائي يعتقد أن سفك الدم أيضا التضحية للآلهة. وكان يعتقد في شكل ورمز الوشم لحيوان ما وذلك لتوفير الحماية لنفس والواشم من هجوم هذا الحيوان عليه، استخدم الوشم أيضاً لزيادة الفحولة والخصوبة، وضمان الحفاظ على الجسم بعد وفاة ورسم التسلسل الهرمي والأدوار داخل القبائل. على سبيل المثال، فإن الزعيم القبلي لديه وشم مختلف يميزه عن افراد قبيلته والذي يعتقد انه يجلب لهم الحظ. كما كان يعتقد ان الوشم لا يزال يستخدم كوسيلة اتصال الروح مع المتوفى بعزيز وأفراد الأسرة. هذه الأنواع من الوشم هي نادرة، تستخدم الشعوب البدائية الوشم لخلق ما يسمى علامات العشيرة، هذه العلامات استخدمت في المعركة بين القبائل وذلك لتحديد ابناء القبيلة، وكانت المجتمعات البدائية تعتقد ان الوشم للمتزوجين بعد وفاة احد الزوجين يعتقد انه سوف يتمكن ان يراها في الآخرة، وخير مثال على ذلك هو قبيلة عينو القديمة الذين يعتقدون أن العروس دون الوشم ستذهب مباشرة الى جهنم، يعتبر الوشم شكل من اشكال الفن وقد يمارس هذا الفن منذ أكثر من

ألف سنة، كان يستخدم كشكل من أشكال التماهي مع ما يخص الرتبة الاجتماعية للانسان، والأهلية على الزواج، والجمال والمروءة. وعادة يسمح للنساء ان يوشمن على شفاههم، حول الذقن، وأحيانا الخياشيم. كان ينظر للمرأة مع الشفاه الزرقاء بأنها كاملة وجميلة جداً ، أيضا وشم المجتمع البدائي المراهقين على أنها طقوس العبور، كانت نظرية أنه إذا كان صبيا صغيرا يجب ان يوشم ويتحسس الألم والدم وهو في سن مبكر، وذلك حتى يستطيع ان يواجه مخاطر الحياة الصعبة ويكون مستعد لخوض معارك بين افراد قبيلته ، وبالمثل ايضاً للفتاة اذ يجب ان توشم وتتحسس الالم والدم كي تكون مؤهلة وقادرة على التعامل بعد الزواج مع آلام الولادة وتكون قادرة على مواجهة الصعاب، حيوانات الطوطم هي أيضا فكرة أخرى شائعة في الوشم عند المجتمعات البدائية. حيوانات الطوطم مثل الثعابين والضفادع والفراشات الذئاب والدببة تدل على أن الفرد له قوة بدنية اكتسبها من هذا الحيوان. في بعض الثقافات، ويعتقد أن هذا الحيوان الطوطم أن يكون لها علاقة روحية خاصة مع حامل الوشم وبمثابة دليل الروح (٧).

٢. الوشم في بعض بلدان العالم الثالث

عُرف الوشم منذ قديم الزمان في مصر، حيث وُجد على بعض المومياوات الفرعونية، وربما كانت تستخدم الوشم أيضا في الطب القديم كجزء من علاج للمريض. في عام ١٨٩٨، كتب دانيال فوكيه، وهو طبيب من القاهرة، مقالا عن ممارسات "الوشم الطبي" في مصر القديمة(٨) ، كما استخدمه المصريون القدماء كعلاج ظنا منهم أنه يُبعد الحسد، فيما إتخذته بعض الشعوب كقربان لفداء النفس أمام الآلهة، وكتعويذة ضد الأرواح الشريرة ووقاية من أضرار السحر فقد عُثِرَ على جثث تعود إلى العصر الحجري الحديث والتي تثبت الممارسات القديمة للوشم الذي استُخدم كذلك لتحديد الإنتماء القبلي وتمييز مجموعة بشرية معينة عن غيرها .والوشم هو وضع علامة ثابتة في الجسم عن طريق أدوات حادة ومواد كيميائية ملونة يتّم إدخالها إلى الطبقة الجلدية العميقة ممّا يضمن بقاءها الطويل، ويُعد الوشم على جسم الإنسان نوعا من التعديل الجسماني والزخرفة، ويكون لأغراض عديدة ومختلفة.ويُصنف علماء الدراسات الأنثربولوجية الوشم ضمن آداب السلوك الاجتماعي، خاصة وانه يرتبط بالجسد الموشوم وبحياة صاحبه، يموت بموته، كما يشكل جسرا للربط بين ماهو روحي ومادي في الجسد ذاته. تنحصر بدايات عملية الوشم بين شعوب قبائل "المايا "في أمريكا الجنوبية وقبائل إفريقيا الجنوبية، وجاء في المصادر التراثية ان المرأة السومرية إتخذت الوشم زينة لها منذ أكثر من 5000 عاما قبل الميلاد في وادي الرافدين، كما عُرف عند قدماء المصريين منذ ما يزيد عن ٢٠٠٠ عاما قبل الميلاد، وقد ورد ذكر الوشم في الأدبيات العربية قبل الإسلام وبعده. وعادة ما يكون الوشم بتثبيت الرسوم والخطوط عن طريق الوخز بالابرة عدة

وخزات ثم وضع الكحل او اصباغ معينة مثل "النيلة" التي تُعطي الوشم لونه الأخضر أو الأزرق، وقبل ظهور الأصباغ كان يتم الرسم على الجسد عن طريق إيذاء الجلد أو حرقه، أو حتى عمل جروح فيه ومع التأم الجروح يظهر المعنى الأساسى للوشم. الوشم فى إفريقيا ليس مجرد علامة مميزة ولكن يمثل أيضا حماية للشخص، وذلك عن طريق رسم وشم للإله أو المعبود الذى يعبده طلبا لحمايته أو إبعاد الأشرار عنه، كما يمكن أن يكون الوشم رمزا للقبيلة التي ينتمي اليها، وهناك قبائل توشم المرأة بعد الزواج، كنوع من قدسية العلاقة بين الزوجين، وتعتبر قبيلة ال "هوسا" فى نيجيريا من أبرز وأشهر القبائل إستخدامًا للوشم . وبطبيعة الحال تختلف أنماط الوشم في إفريقيا من منطقة إلى أخرى، ومن قبيلة إلى قبيلة تبعا لإختلاف العادات والتقاليد والثقافات، ويختلف شكل ونوع الوشم الإفريقي إلى حد كبير عن تلك التي نراها في حضارة المايا أو الحضارة البولينيزية. وترتبط عملية الوشم لدى قبائل وسط إفريقيا علي سبيل المثال بثقافة القبيلة وديانتها فطريقة عيشهم القاسية والبدائية عوّدتهم على تحمّل الآلام مهما كانت طبيعتها، وعادة ما تتم عملية الوشم وفق قواعد وأسس وطقوس دقيقة جداً، والوشم هنا أقرب إلى شق وشرط الجلد واختراقه وتشطيبه scarification وهو وسم أقرب منه إلى الوشم فالوسم هو تلك الإشارات والعلامات التي تؤضع على الحيوان بواسطة الكيْ . والملاحظ أن ساحر القبيلة وبخاصة لدي بعض القبائل الموجودة فى غابات وأحراش أفريقيا مع امتداد نهري زامبيزي والنيل هو الذي يقوم بطقوس الوشم، فيما يقوم طبيب القبيلة بوشم المرضي بأشكال ورسومات معينة يتم رسمها علي أماكن المرض نفسها كطريقة للعلاج واتقاءا للارواح الشريرة التي تسبب المرض، ويعتقد أفراد تلك القبائل أن الوشم هو درع واق ضد الأمراض وطارد للشياطين التى تدخل جسم الإنسان وتسبب له الألم، لهذا فالوشم هو القوة المضادة لذلك، فهو يحقق التوازن الجسدي بين الخير والشر، وفي الغرب الإفريقي تنتشر عادة وشم اللثة بين النساء حيث يتم صبغها باللون الأسود القاتم، وتُعد هذه من علامات الجمال لدي قبائل تلك المنطقة، فهي من منظورهم تعطي للابتسامة رونقا وجذبا للطرف الأخر، كما يعطي للمرأة أسنانا ناصعة البياض وفما محصنا من أي أمراض، كما أنه يجعل رائحة الفم جميلة. اما النساء الموريتانيات وكذلك في صعيد مصر، والسودان فتُعمدن للحناء باستخدامها كشكل من أشكال الوشم، حيث تقمن بصبغ أيديهن وأرجلهن بالحناء الغامقة رغبة منهن في التزين، وعودة للوشم عند الفراعنة القدماء، يؤكد بعض علماء المصريات أن المصريين القدماء عرفوا الوشم ومارسوه فى دياناتهم القديمة، وربطوه بها ربطا كبيرا، بالإضافة إلى أنهم قد اتخذوا من رسومه أيضا وسائل للزخرفة والتجمل، وقد عثر علماء الآثار على مجموعة من الوشومات مرسومة فوق أجساد مومياوات الفراعنة، فيما اكتشف "هوارد كارتر" مكتشف مقبرة توت عنخ أمون وجود علامات الوشم فى قبر الملك توت، وكان يغلب عليها اللونين الأسود والأزرق، وحتي اليوم لا

زالت توجد بعض أشكال "الوشومات" فى مصر، وغالبا ما تقمن بها السيدات ضاربات الودع وقارئات الفنجان ممن ينتسبن إلى قبائل الغجر، اللاتي يجبن مدن مصر وقراها، وخاصة فى الصعيد، وما زال أغلب المصريين يعتقدون ان أفضل وقت لإجراء الوشم هو شهري أغسطس وسبتمبر، وتغلب صورة (السمكة) وتعني المرأة على ظاهرة الوشم فى مصر كرمز للخصوبة والحماية، وفي السودان يتم الوشم باشكال عدة من بينها، شلخ الوجه الذي يُعد أحد مقومات الزينة عند تلك الشعوب والشلخ من الوسمات التّي تميّز القبائل عن بعضها البعض، وهو عبارة عن إحداث ندوب وتشطيب وخدش في الوجه بصورة مميّزة ، وللشلوخ أشكال وألوان ولكل قبيلة شلخها وهيئة هذه الندوب تختلف من مجموعة قبلية إلى أخرى وهي سمة مُهمة تُميّز العرق العربي عن سواه من الأعراق السودانية المتنوعة كالزنوج والنوبيين، وفي الشمال الإفريقي يستمد الوشم عناصره الزخرفية من الكتابات البربرية القديمة التي ماتزال تدخل في الكثير من الصناعات الفخارية والجلدية والفضية، وواجهات المنازل ومفروشاتها الداخلية وزينتها في كل بلاد الاوراس الصحراء ووادي ميزاب وجبال عمورة وعند قبائل الطوارق والهوقار، وتستعمل هذه العناصر نفسها والرموز في تزيين البيوت القديمة والريفية ووجوه الفتيات وايديهن في ليلة الزفاف ويستعملها قبائل الطوارق ككتابة لهم، وفي المغرب يتم تزيين وجه العروسة ووشمه برموز كانت معروفة عند المغاربة منذ القدم وانتقلت إليهم عبر حضارة وادي النيل ومن الثقافات الأشورية والكلدانية التي كانت سائدة في وادي الرافدين حيث تأصلت هناك وتطورت وتجسدت في أشكال مختلفة من الوشم من أهمها ضوء الشمس، ونور القمر، والنجوم(٩).

ثالثاً:(دراسة الوشم بين عرب العراق) لعالم الانثروبولوجيا الامريكي(سمتون ينيفرد).

عام ١٩٣٣ في العراق قدم (سمتون ينيفرد) لإبداء بعض الملاحظات على الوشم بين العرب وغيرهم من الشعوب التي تعيش في البلد. قابلة للمقارنة التي يمكن العثور عليها في بعض دول مثل مصر وشمال أفريقيا، بل أيضا على الجانب الآخر من شبه الجزيرة العربية، في إيران والهند. على الرغم من أن الأدلة لتاريخ طويل من الممارسة يمكن العثور عليها في بعض الأماكن،لا سيما مصر، تم الحصول على المعلومات بطريقتين.خلال عام ١٩٣٤ كعضو "بعثة المتحف الميداني الأنثروبولوجية" في الشرق الأدنى، تم الحصول على هذه المعلومات من الملاحظات بشأن الأفراد من مختلف المجموعات، وابداء بعض الاسئلة حول الوشم في أماكن عدة، على عدد من النساء الموشومات، معظمهم من المرضى في الراقدين في مستشفى بغداد، اذ كانت النساء اغلبهن من قبيلة (آلبو محمد) "عرب الأهوار". وبعض الرجال من قبيلة أخرى في الأهوار، الوشم ممارسة واسعة الانتشار في العراق، والمعروف اختصاراً (داقق أو داج) من

جذر بمعنى (ضرب) وكما يوحي الاسم، تم العثور على أن الوشم ينقسم إلى نوعين، وبصفة عامة: (الزينة أو للعلاج)، والوشم في تطبيقها (للسحر أو لأسباب علاجية). لا سيما في أوساط الناس البسطاء عموما يستعمل الوشم كمادة علاجية وللسحر، بينما النوع الآخرمن الوشم القيام به من أجل الجمال وان كان يستعمل على نطاق واسع في العراق كعلاج لكثير من العلل مثل العلاج(للإلتواء. وضد أمراض العين والصداع) وكذلك يستخدم، وفي كثير من الأحيان ضد الروماتيزم والبرد، ولكن هناك نوع آخر من الوشم وهو المستخدم للسحر وهو أساس اهتمام المرأة، وتوجد ثلاثة أصناف يمكن التعرف عليه، **الأول:** يهدف إلى الحث على الحمل، ومسألة تثير قلقا كبيرا للمرأة العربية؛ **والثاني:** الغرض منه حراسة الأطفال، ولا سيما الأولاد، ضد الموت؛ **والثالث:** يكون للحب أو ضد سحر آخر مضاد **الاول:** الوشم للحث على الحمل من خلال المقابلة أكدت اثنين من المخبرين، توشم المرأة أسفل البطن، من قبل (كلثومة) وحول السرة. وهذا لضمان الحمل، إلا أنها قالت (المخبرة) أنها تحمل فعلا طفل واحد عندما يطبق الوشم في المكان المخصص، ويجب أن يتم في اليوم الثاني أو الثالث من الحيض، وعند ولادة الطفل فأنه يوشم نقطة على نهاية الآنف للطفل وذلك للحفاظ على حياة الطفل التي تكثر فيه معدلات الوفيات بين الاطفال الرضع، وقد لوحظ ان امرأة موشومة بثلاثة نقاط كالمثلث على كف يدها اليمنى وشمة وذلك لضمان حفظ الحب لزوجها. والوشمة الثانية من جهة اليسار يعني أن المرأة تكون مخلصة لزوجها. وهناك وشم على شكل دائرة نقاط خمسة على كف يدها اليمنى. وقالت أنها تدفع شرور الزوجة الثانية لزوجها ويكون وقت (الدگ) حتى ظهر اليوم الجمعة، وهو الوقت الأكثر فعالية، وهناك من الوشم هدفه الظاهري هو للتجميل ان معظم النساء في الاهوار يوشمن للتجميل ويكون الوشم في الوجه واليدين، والقدمين والظهر، الفخذين، الصدر والبطن، اذ كانت الفتاة، ترفض من الزواج اذا لم توشم، وقد لاحظت من بين مجموع النساء قبيلة ألبو محمد مائة وتسعة وعشرين امرأة كلهن موشومات الا ثلاث منهن فقط وكانت الفتيات صغيرات، كما كانت الفتيات بسن ((٩)) سنوات توشم وجهها، الذراعين، واليدين، والصدر وخلال بلوغها السنة العاشر؛ وخلال السنة التالية ولها الفخذين والظهر. وفي السنة الثانية عشرة، وشم قدميها والذراعين كل هذا كان مجرد الزينة، وهذا ما يصاحبه بـ احتفالات وذلك لبلوغها السن المقرر للزواج ولكن قالت أنها وشمت أيضا وشمة للعلاج، وهي نقطة واحدة في الزاوية الداخلية للعين اليمنى بسبب الألم في العين، وثلاث علامات على الفخذ الأيسر، القيام به بنفسها، وعلامة خطية في القدم اليمنى، وشم لعلاج الألم في الساق، الذي حدث بعد الولادة، وكان الوشم في الوجه واليدين، والرجلين توشم قبل الزواج، وفي وقت الزواج توشم فخذيها، والبطن والسرة والصدر كلها في عملية واحدة، والتي تستغرق سبع ساعات، وأن كانت مؤلمة جداً. وان كانت هذه التي قبل الزواج وشم لطقوس البلوغ بالنسبة للفتيات، كما ان الوشم لا

يقتصر على النساء فقط ، بل هو اعتقاد يمارسه الرجال ايضاً، والتي تقتصر على وشم باليد والساعد والوجه. ولكن الوشم في الوجه ليست شائعة بين الرجال كما بين النساء، وحيث أنها وجدت بين الرجال، وعموما كان غرض محدد أو السحر أو العلاجية ، وقد يكون الغرض الأساسي وشم المعصم، هو كعلاج للإلتواء. ويبدو أن أمر شائع جداً، وكذلك وشم الإبهام. وهو الاكثر شيوعاً بين الرجال في جنوب العراق، والأدوات المستخدمة في عملية الوشم هي الإبر العادية بعدد متفاوت وفقا لحجمها ونوع (الدگ) ويتم ربط الابر معاً من ٢ الى ٥ ابر حسب نوع وشكل (الدگ) **أولاً:** يتم رسم شكل الدگ والذي يعتمد على الذوق والمهارة (للداگوگة)، (يفضل الدگ) في الصباح السبب هو كي لا تنزم دم كثيراً. وقد تورم منطقة وشم لمدة ثلاثة أيام. ويتم الدگ في كل مكان من جسم المرأة وحسب رغبتها والذي تبدأ فيه من الشفة السفلي ويمتد أسفل الذقن والعنق والصدر إلى الخصر تقريبا(١٠).

رابعاً: الجسد والوشم:

بين الجسد–الجلد والجسد– اللباس يوجد جسد ثالث هو الجسد–الوشم، جسد ظهر بعد ان بلغت معارف الانسان درجة من الرقي تطورت معها آليات اعتنائه بجسده فدشن بذلك مرحلة ثقافية موشومة– ان شئنا القول في صيرورة علاقته بجسده ذلك ان حرفي الجسد سيدخلون في الفعل عندما تقرر الذاكرة التاريخية ذلك، وسيدخلون كشهود لا يجاد لون على اتلتحولات، موشومون، محنطون، ماشطون، حلاقون، مطببو أرجل... اولئك الذين يكرسون وقتهم للوجود ويلامسون المظاهر ان الجسد يؤخذ غلاباً ببطء اكثر كأمبراطورية وحدوده ليست دائماً حقيقية(١١)، فهل يصح لنا ان نفهم الوشم في حدود تحققه الجسدي المادي وحسب ام انه مفهوم يتجاوز مداه الفيزيولوجي الى ما هو ثقافي؟ يكشف ميشيل فوكو في معرض دراسته لضوابط المشركة في كتابه(المراقبة والعقاب) مكابدة جمة هي (كم كان على الجسد ان يسجل حتى في لحمه العقوبات والاكراهات التي تفرضها المراقبة الاجتماعية(١٢)، استجابة لفروض الاندماج كسلوك راشد للتعايش مع الآخر لكي يغير معطيات الجسد الفيزولوجية والنفسية والعقلية بهدف توفير التكيف والانسجام مع المنظومة الثقافية التي يتأطر داخلها، من هنا يوشم الجسد في سلوكاته المحسوسة والمجردة على حد سواء، اما الوشم كدمغة على جلد الجسد فيعود الى عهود عريقة منذ ابتكر وطور الانسان آليات اعتنائه بجسده فالوشم (الذي يزين به الريفيون ايديهم وصدورهم وشفاههم ووجوههم لم يكن في يوم من الايام من عبث هؤلاء المعلمين وانما يعود الى التاريخ القديم عندما كان الناس يعيشون في حياة بدائية يقدسون فيها بعض الحيوانات ويخشون فيها من بعض مظاهر الطبيعة كالموج والرياح والمطر والرعد)(١٣) ، فالجسد بهذا يصير فضاء يشكل فيه الانسان طوطمه الحيواني اة النباتي لصد مخاطر

الطبيعة، وتشير الاستاذة سوسن عامر الى كون الوشم قد اتخذ الى جانب الرسوم المذكورة اشكالآ هندسية شتى، او رموز مقدسة لدى الشعوب والقبائل التي مارست الوشم، وتجمع مختلف الدراسات حول الوشم ان الرسوم الحيوانية المتداولة في اغلب الثقافات تمثل طائر النسر، العصافير، سمكة او اسماك، ثعبان، اما الرسوم النباتية فهي النخلة، الزهور، وبالنسبة الى الاشكال الهندسية فهي اما دائرة او خطوط متوازية او مسننات وبعض الرسوم التي تنتمي لقبيلة او عشيرة ما ولا تخلو هذه الرسوم من دلالات رمزية كاستجداء الخصب او النسل او الرقية لدحر اذى العين والحسد او لجلب الحظ والرزق ...وهكذا والوشم على واجهتين ثقافيتين اما لعلة تزيينية محضة او لعلة علاجية محضة، او كلاهما معاً، فالوشم مقارنة بأكسسوارات الجسد الاخرى، يحوز قيمة متميزة لأن (هاجس المظهر لا يجد تعبيراً له لا في اللباس ولا في تسريحة الشعر ولكن في الوشم الذي يجعل من جسد عدد من الناس عملاً فنياً حقيقياً ، ينجزه خبراء بواسطة ممشاط صغير من العظم، كما هو الحال في (جزر الفصح)* ، حيث يطبطبون عليه بواسطة قماط لغرزه داخل البشرة ، اما المواد التي تملأ بها الجروح فتختلف من مجتمع لآخر، ففي جزر المحيط الهادي تستعمل أتربة حمراء، بيضاء ورمادية وخصوصاً الغبار المستخلص من الكركم وهو نبات طبي، اما الوشم العربي فقد اعتمد على المواد التالية: الحبر الصيني- سواد الدخان- رماد الخشب- توابل- الشب- السواك-....وغيرها ومن الممارسات المثيرة المتعلقة بالوشم، انه خلال مرحلة السبعينيات، عوضت النساء المستحمات على الشاطيء اللازوردي بفرنسا لباس السباحة بوشوم زاهية الالوان تغطي اثدائهن وعاناتهن ومساحة من الظهر والخصر برسوم ملونة تمثل التنين والطاووس او الهدرة او اشكال نباتية كثيفة الاوراق والزهور، حالياً حل النقش بالحناء محل الوشم، فتجاوز مساحة اليدين والرجلين بأتجاه الذراعين والكتفين والصدر والبطن(١٤).

الفصل الثاني (الجانب الميداني للدراسة)

المقدمة:

يعد الوشم او (الدگ) عند اهل الجنوب وخصوصاً المعدان من الموروثات الشعبية القديمة التي تداولت بين هذا المجتمع، كما يعبر الوشم عن ثقافة طوطمية وطقوسية تنم عن دلالات الخصوبة والعطاء والرغبة في الزواج ، كما يُعد جزاً لا يتجزء من حياة النساء في الهور لأنه يدخل في مجالات عدة مثل العلاج والتفاخر والجمالية اذ تقول احدى النساء في الهور ان الدگ يعد بديلاً للحلي والاساور كما انه اصبح بذلك بديلاً اذ تمثل الرموز والاشكال التي تدك على جسد المرأة اشكالاً لرموز تعد تفاخراً بها (كالفالة والمكوار والميزان وبعض من انواع السمك وغيرها ...) من انواع الدگ وهذه الرسوم تأخذ مجالاً فنياً في تنسيق الخطوط والرسم كما تقوم على التناسق من حيث المكان اي مكان الجسم الذي يدك فيه والدقة والتركيز والبساطة في العمل والتعبير.

وللدگ جانب وظيفي كما للتزيين هي ان يجمع بين انواع العلاج الشعبي المتعارف عليه في الاهوار (الدمغ) كما للداگوگة الدقة في عملية الدگ وهي ان تكون في هذه العملية اي الدگ بعيدة عن الاوردة والشرايين اذ تقوم بالدگ في اماكن قريبة على سطح الجلد وهي بذلك تتحاشى لأن لا تقع ابرة الدگ على احد هذه الاوردة او الشرايين وتقع الضرر في الداگة لذا على المرأة الداگوگة ان تكون متمرسة وحاذقة في اختيار الاماكن اماكن الدگ وكذلك عند ضربها للأبر على الجسم بدقة وحرفية عالية تجنباً لمشاكل الجسم، تتم عملية الدگ من قبل امرأة وتسمى الداگوگة وهي عادة ما تكون عند المعدان اي من اللذين يمتهنون تربية الجاموس في محافظة ميسان العمارة هور الحويزة هور ام النعاج اذ اعتادت نساء الهور بالدگ من سن مبكر من (١٢-١٥) سنة واكثر من يقوم منهن بالوشم هن المتزوجات او المقبلات على زوج فكما عرفت انه اذا انخطبت احداهن اول شي تعمله انها تروح للداگوگة، اذ تتم هذه العملية من

خلال (ابر ناعمة جداً) وتلف بخيط رفيع لجمع هذه الابر لتصبح ابرة واحدة وعادة ما تستعمل الابر من (٢ او ٣ او ٥) وحسب طلب المرأة الداگة وحسب حجم الرسم والمكان وحتى عمر المرأة اذ يتطلب ابرتين او ثلاث ابر وحسب الطلب) الدگ على الحاجبين وهناك العديد من انواع الوشم تستعمله النساء وهي كالتالي:

اولاً: انواع الوشم

١. الدگ على الحاجبين ويسمى(حِجاج)على شكل هلال، وهذا النوع من الدگ يستخدم للحماية من امراض العين كما مبين في الشكل رقم (١).
٢. الدگ بنقطة على الخد او كلاهما وتسمى (نونة) وهي للجمال، كما مبين في الشكل رقم (٢)
٣. الدگ على الصدر ويبدأ من البلعوم الى الصدر ويسمى (الميزان) عليه رسم (فالة)[*] وتسمى (فالة الصدر) دكة الميزان و الدگة على الصدر ترسم حسب طلب المرأة وعادة ما تكون المرأة متزوجة لهذه الدگة وظيفة جنسية وكذلك الدگ في باقي الاطراف التناسلية للمرأة والهدف منه هو اثارة اللذة والرغبة والمتعة عند الطرف الجنسي المقابل بغية الزواج او الاستمتاع الجنسي ويعني هذا الوشم ذو مضمون جنسي خاصة عند نساء الاهواريات والتي تتزين بالوشم في غياب المساحيق الملونة، كما مبين في الشكل رقم (٣)
٤. الدگ على كف اليدين ويسمى بـ(كوشة)[١]، كما مبين في الشكل رقم(٤).
٥. الدگ على الساق (كرشة الرجل) او تسمى(كريشة) تسمى(عنيد يمة)، كما مبين في الشكل رقم (٥)
٦. دگ خط فوق الركبة ركبة الرجل وتسمى (كار)، ويستخدم هذا النوع من الدگ ضد الروماتيزم والبرد كما في الشكل رقم (٦).
٧. الدگ من الخلف للرجل اسفل الكرشة تسمى بـ(عجانة)، كما مبين في الشكل رقم(٧).
٨. الدگ على كف اليدين ايضاً يسمى بـــ(شامر عباتة) يعني مشمر على اليد، وهناك نوع آخر من الدگ على كف اليد ويسمى بـــ(كوشة)، وعلى جانب القسم المكشوف من الذراع بموازاة الخنصر من

[*] .(الكوشة) وتعني الفرشة في لغة اهالي سكان الاهوار اذ تفرش الداكوكة الرسم على كفي المرأة الاهوارية.

بعد المعصم وفي هذه الحالة يتألف الوشم من عدة خطوط ونقاط وهو خاص بالنساء ويسمى (شامر عباتة) وانها سميت هكذا لان المنطقة من الذراع تظهر للعيان عندما تمرر المرأة يدها من خلال (ردني العباءة) كما مبين في الشكل رقم(٨ و ٩).

٩. الدگ على الحنج بخط واحد كما مبين في الشكل رقم (١٠).

١٠.اما الدگ على الحنج بثلاث خطوط او خطين فهذا النوع من الدگ تستعمله نساء الريف اي المزارعات والتي يسمن بـ(العُربيات)،الدگ على الحنج بخط واحد يسمى (دگ الحنج) ينتهي بـــ(نقطة) وهذه النقطة تسمى(ان) وهذه الدگة التي على الحنج تسمى(شويجة) والشويجة نوع من انواع السمك صغير الحجم وسمي بالشويجة لأن هذا النوع من السمك يكون فيه شوكات جارحة واعتاد سكان الاهوار على تصغير الكلمة مثل (جاموسة _جويميسة و مشحوف مشيحيف ....) وسمك ابو الشوك سمي (ابو شويجة) وهذا مفضل عند المعدان.

١١.دگ نقطة الى جانب الوجه من الجهة العليا الايمن والايسر وتسمى(دك الماضغ) وهنا جرت العادة عند المعدان بالدگ في هذا المكان للتخلص من الم الرأس.

١٢.الدگ على الانف ايضاً وتسمى (نونة)، وهذا النوع من الدگ يستخدم ضد الحسد.

١٣.الدگ على (الصرة) في البطن اذ ترسم على شكل دائرة تحيط بالصرة وتسمى هذه الدگة (الوردة)،هنا في هذا الدگ تستخدمه النساء لمعالجة (شلع الصرة) وتخفيف الالم الناتج عن خروج الصرة من مكانها نتيجة رفع احمال ثقيلة لما تقوم به المرأة الاهوارية من اعمال شاقة، وكذلك يستخدم للنساء الحوامل ووظيفته هو حمل الحمل.

١٤.الدگ على الفخذين وينتهي الى اعلى الركبة وينتهي الدگ بنصف دائرة وتسمى هذه الدگة بـ(الفانوس) ايضاً هذا النوع من الگ يقي من الاصابة بأمراض البرد و الروماتيزم

١٥.نوع آخر من الدگ يرسم على كف الساق اعلى اصابع القدمين ويسمى(شامر عباتة).

كما اجرى الباحث لقاءه مع عدد من النساء الاهواريات (المعدان) في هور ام النعاج التابع الى هور الحويزة في محافظة ميسان وهذه النساء اللواتي يمارسن مهنة الدگ والتي تعرف في اوساط هذه المجتمعات بـ(الداگوگة) فعمد الباحث الى اجراء مقابلة بعد جهد جهيد ومنع اغلب النساء من اللقاء بهن لطبيعة تقاليد وعادات هذه المجتمعات وقبليتها اذ لا يجوز التكلم او اللقاء مع النساء في هذه المجتمعات مع الرجال الغرباء لكن بفضل الله وبفضل مساعدة بعض الاخوة في مجتمع الدراسة استطعنا ان نجري هذه المقابلات مع (الداگوگة) وعرض بعض الاسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة، فاطمة او فطيم كما يسميها اهل هذه المنطقة اذ كما اعتاد سكان الاهوار وخصوصاً المعدان من تصغير الشيء مثل

(جاموسة، جويميسة) و (ماء ، مية) وفاطمة او فطيم عمرها على ما يقرب الـ(٤٢) سنة وهي متزوجة من رجل ابن عمها ٠حسن) هي زوجة لسبعة اولاد (٣) بنات و(٤) ولد ذكور وتسسكن في وسط قرية هور ام النعاج وهي تمتهن هذه المهنة (الدگ) على ما يقرب (١٢) سنة وبموافقة زوجها، تأخذ مقابل كل دگة كاملة ويقصد بالگة الكاملة (كل ما تطلبه الداگة) من الدگ على جيدها على الوجه على اليد..... تأخذ مبلغ رمزي بسيط جداً الى ما يقرب (٣-٤-٥) الآف دينار اما في السابق في سنة الثمانينيات كانت تأخذ قرص من الطابك او شيء من الصيد والحليب مقابل الدگ للنساء او البنات اللواتي اعمارهن من (١٢-١٥) سنة او تقوم المرأة بجلب هدية رمزية للداگوگة او من خلال العلاقة التي تربطها من نساء القرية فيما بينهن بحكم الجيرة واحيانا بحكم القرابة او من خلال الذهاب الى (الحش) اي جمع الحشيش للدواب فيتم الاتفاق مع الداگوگة، هناك اقوال لبعض النساء بان الدگ يختلف من منطقه لاخرى فنساء العماره وشمهن يختلف عن نساء الناصريه فدگ نساء العمارة يدگن بالحنج خط عدل ينزل للركبه والصدر والبطن اما نساء الناصريه يدگن دگه مدوره بالجنج وينزل للركبه والصدر والبطن والمتعارف عليه انه الكل يدگن الحاجب والبنت الشابه تدك ثلاث دگات بالخد الايمن والحنج وبين الحاجبين، تقول ام علي الداگوگة (فطيم) انا امتهن هذه المهنة من امي وامي ورثتها عن جدتي وجدتي...وهكذا الدگ يكون بأمر من الزوج او الاب او حسب قناعة الفتاة، هناك بعض الرجال يأمرون البنات بالقوة قسراً حتى يدگن، بعض البنات يمتنعن عن الدگ وذلك بسبب الم وخز الابر ، فالكثير من البنات يرفضن الدگ خوفا من الالم لكن الام او بعض من نساء القرية يصبرن البنات بالتخفيف من الالم او كما شاع منَ مثل يتداول فيما بينهن (اليريد الغوه يصبر على الاحو) وبأصرارها على البنت تخضع للامر الواقع، من الحوادث الطريفه الي ترويها احدى النساء تگول بيوم من الايام كنا گاعدين آنه وزوجة اخوي وسمعنه وحده من الغجريات (الكاوليات) الي يمرن سابقا بالطرق يمتهن مهنة (صياغة الاسنان) اسنان ذهب واسنان عاج فصحنه عليها وبعد ان ركبت النه سنون ذهب گالت تردن ادگ الجن ؟ وافقنه وقامت بخلع ملابسنه ووشمت جسمنه كله والغريب في الامر انه لايوجد الم وكنا متحملين الالم واكملت الغجريه تقول بعدها دخل اخي فرآنة مورمين والدم ينزل بكثرة من جسمنه فتعجب وگال :(ها ولجن شمالجن ياهو سوه بيجن هيج فسولفنه وگلناله اجت الغجريه ودگينه فما كان منه الا انه لزم صخريه عنده و وقام بضربنا على الي هذا العمل وبقى هذا النقش يذكرنه بذيج الكتله).

سؤال للداگوگة: لماذا الدگ؟ وحه الباحث عدد من الاسئلة على عدد من النساء المتزوجات الداكات فكان الجواب، انه المرأة او البنت تكون جميلة، وهذا بديل عن الحلي وبعضهن تقول لا لشيء

(هيچ واهس) تقول شفت امي او عمتي او اختي الكبيرة ودگيت مثلهن، البعض الآخر والاغلب يميل للجمال وهو بديل كما اسلفنا بديل عن الحلي وذلك مع تعذر وجود مواد التجميل، وهناك انواع من الدك يستخدم للعلاج فكان الطفل الي ارمد او عنده ضعف بعيونه يدگون على منطقة الصدغين وكذلك اكو مرض يسمونه (ابو دمغه) فياخذون الطفل للعارفه وتقوم بالدگ للطفل (بعلباته) اي في منطقة الرقبة وبمنطقتة الصدغين وبالبطن يستخدمون صره بيها مجموعة اعشاب ويقومون بكوي الطفل بيها بمنطقة (الهامه) اي اعلى الرأس هذا بالنسبه للدگ العلاجي وكان للاعراس والمناسبات نصيب لصاحبات الوشم من (الگولات) ومنها كانو يگولون:

فدوه المحبسج والدگت ايدج. هاي اخت الشمكلي اليرفع الهامة.

گلبي بعازتج يبجي ويريدج. و دگه على الخد وشادة العصابة

.....

يام دگات ليلو يام العمامه.

عونه الشافها وتصير جدامة.

ثانياً: ادوات الدگ

تستعمل الداگوگة ادوات خاصة للدك مثل الابرة وتكون ناعمة اذ يوجد العديد من هذه الابر وحسب الاحجام لكن المتعارف عليه والاكثر استخداماً هو الابر الناعمة، تستعمل الابرة الواحدة للدك الخفيف وهي عادة ما تستخدم للنساء اللواتي اعمارهن من (١٢ الى ١٥) سنة بالتحديد بعد ذلك اي بعد الزواج تقوم هذه النساء تقوم المرأة بالدگ بأكثر من ابرة اذ تتراوح اعداد الابر التي تستخدم في الدگ من (٣ الى ٥) ابر تجمع هذه الابر مع بعضهن وتلف بخيط رفيع ويكون الخيط ظاهري على الابر وفيه شيء من الطول كي تستطيع الداكوكة ان تمسك بألابر وتتمكن من الدگ وبدقة وهذه المسكة من قبل الخيط يعطي تركيز ودقة في عملية الدگ، تخير المرأة بعدد من الابر كلما كانت الابر اكثر زاد في وضوح ودقة الدگة والرسم وايضاً كثرة عدد الابر في الدگ يزيد الالم ووجع المرأة الداكة ، القلة القليلة من نساء الاهوار يستخدمن عدد من (٤ الى ٥) ابرة وذلك بسبب الالم الذي يصيب المرأة الداكة ويفضل ان يكون العدد (٣) ابر الم بسيط ووضوح جيد خاصة للنساء اللواتي يتمتعن ببياض البشرة يكون عدد الابر المستخدمة من قبل الداكوكة من (١ الى ٥) ابرة كحد اقصى وذلك لوضوح الرسم والدگ على البشرة بأعتبار ان الرسم (بالصخام) كما يسمى ويكون لونه اسود فاتح لأضافتهشيء من

الحليب اذ يكون بارز وشذري على جسم المرأة التي بشرتها بيضاء، وكما مبين في الشكل رقم (١١ و١٢ و١٣).

ثالثاً: طريقة عمل حبر الدگ

في مجتمع الاهوار وفي ممارسات الدگ يكون الرسم على الجسم حسب طلب الداگة مثل(دگة الميزان، الفالة، الكوشة.....) حيث ترسم الداگوگة على مكان الدگة في الجسم التي تختاره الداگة بعد الاتفاق على شكل الرسم اذ تتم عملية رسم الرمز من خلال ادوات خاصة التي تستخدمها الداكوكة في عملها وهي عبارة عن بطل يوضع بداخله (فتيل) الفتيلة مصنوعة من قصب البردي يعني من السير كما يطلق عليه اهل الاهوار، يتم تقشير قصبة البردي ويستخرج منه (السير) يقشر هذا السير وتلف التقشير ومنها تصنع الفتيلة وتوضع داخل البطل بعد ملئه بمادة الزيت(النفط) وتسد حافة البطل بأحكام بـ(عجينة التمر) بعد ان يعجن التمر مع قليل من الطحين وتوضع على فتحة، ومن ثم يشعل الفتيل بالنار، يخرج منه دخان هذا الدخان تستخدمه الداكوكة لرسم الدگ، وتتم الطريقة بوضع صحن صغير فوق شعلة النار سوف يلصق كاربون اسود بالصحن او ما يسمى بـ(كحل)، ويوضع عليه قليل من حليب الجاموس بعدها تمزج هذه المادة السوداء(الصخام) مع الحليب ليتم الرسم الرموز والاشكال على الجسم.

شكل رقم (١)

شكل رقم (٢)

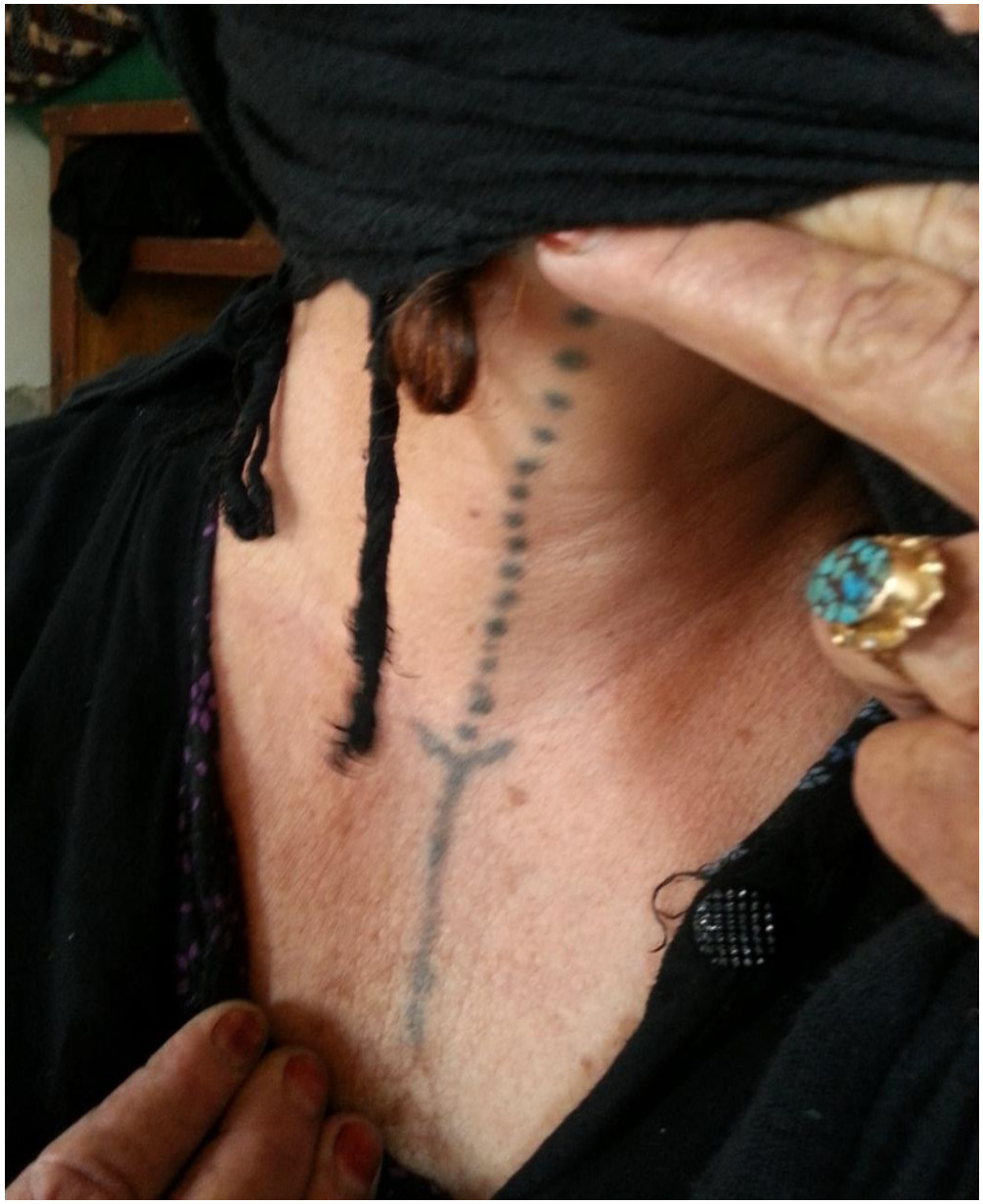

شكل رقم (٣)

شكل رقم (٤)

شكل رقم (٥)

شكل رقم (٦)

شكل رقم (٧)

شكل قم (٨)

شكل رقم (٩)

شكل رقم (١٠)

شكل رقم (١١)

شكل رقم (١٢)

شكل رقم (١٣)

الهوامش

١. ابن منظور: لسان العرب، مادة وشم، حرب الميم، دار صادر، بيروت، لبنان، طبعة٢٠٠٣م.

٢. جريدة العرب ديسمبر/كانون الاول ٢٠١٦، لندن، العدد: ١٠٤٧٩

٣. على عبد الواحد وافي ، الطوطمية أشهر الديانات القديمة ، دار المعارف ، ١٩٥٩ م .

٤. ميشال سبع : عالم النفس الاجتماعي ، روي أبو زيد ، حضرموت نيوز "ناتالي اقليموس" ٢٠١١.

5 the phenomenologiedelaperceptionparisNRF ;1945,libraireGallmard Tattoo Collection..

6. TheTattooCollection.com. Tattoo Gallery. Aliens · Animals · Arm Bands · Asian Designs · Asian Signs · Birds Black and Grey · Body Art.

7. Archives de l'Anthropologie Criminelle (tome 13 ; 1898) — age 270 criminocorpus.org

٨. مجلة افريقيا قارتنا، مصر ،العدد العاشر، يناير، ٢٠١٤.

9. A summary of tattooed designs among 398 Kish Arabs, 231 Iraq soldiers, and 38 Ba'I jBeduins has been published by Henry Field, Arabs of Central Iraq, their History, Ethnology, and Physical Characters (Anthropology Memoirs, Field Museum of Natural History, Vol. 4,531935), pp. 455-56.

10. Andre VELTER-Les outils du corps-Soigner les homes- Marie LAMOTHE ,Edition Hier et demain .paris 1978-p.10-11.

11. Bruno HUISMAN ;Francois RIBES. Les philosophes et corps, p 105

١٢. .د. سوسن عامر،الوشم في الفن الشعبي، الفنون الشعبية، ص ١٠١.

المصادر

١. ابن منظور: لسان العرب، مادة وشم، حرب الميم، دار صادر، بيروت، لبنان، طبعة٢٠٠٣م.

٢. جريدة العرب ديسمبر/كانون الاول ٢٠١٦، لندن، العدد: ١٠٤٧٩

٣. على عبد الواحد وافي ، الطوطمية أشهر الديانات القديمة ، دار المعارف ، ١٩٥٩ م .

٤. ميشال سبع : عالم النفس الاجتماعي ، روي أبو زيد ، حضرموت نيوز "ناتالي اقليموس" ٢٠١١.

5 the phenomenologiedelaperceptionparisNRF ;1945,libraireGallmard

Tattoo Collection..

6. TheTattooCollection.com. Tattoo Gallery. Aliens · Animals · Arm Bands · Asian Designs · Asian Signs · Birds Black and Grey · Body Art.

7. Archives de l'Anthropologie Criminelle (tome 13 ; 1898) — age 270 criminocorpus.org

٨. مجلة افريقيا قارتنا، مصر ،العدد العاشر، يناير، ٢٠١٤.

9. A summary of tattooed designs among 398 Kish Arabs, 231 Iraq soldiers, and 38 Ba'I jBeduins has been published by Henry Field, Arabs of Central Iraq, their History, Ethnology, and Physical Characters (Anthropology Memoirs, Field Museum of Natural History, Vol. 4,531935)

10. Andre VELTER-Les outils du corps-Soigner les homes- Marie LAMOTHE ,Edition Hier et demain .paris 1978.

11. Bruno HUISMAN ;Francois RIBES. Les philosophes et corps.

١٢. .د. سوسن عامر،الوشم في الفن الشعبي، الفنون الشعبية، ص .